

Bharat و Indian Oil و Oil India و Petroresources. وفي ٥ فبراير ٢٠٢٠، وقعت شركة روسنفت وشركة Indian Oil Corporation Limited اتفاقاً لتوريد ما يصل إلى ٢ مليون طن من النفط إلى الهند عبر ميناء نوفوروسيسك بحلول نهاية عام ٢٠٢٠.

بالإضافة إلى روسنفت، تُعد تنمية التعاون مع الجانب الهندي أولوية لشركات روسية أخرى مثل غازبروم نفث و زاروبيجنف و روس هيدرو وغيرها. يظهر الجانب الهندي اهتماماً كبيراً بالمشاركة في مشاريع إنتاج LNG. على سبيل المثال، بدأ استيراد الغاز الطبيعي المسال الروسي إلى الهند بعد تشغيل أول مصنع لتسييل الغاز الروسي كجزء من مشروع ساخالين-٢. بالإضافة إلى ذلك، تم توقيع عقد لتوريد الغاز الطبيعي المسال لمدة ٢٠ عامًا مع شركة نوفاتك أيضًا.

خلال هذه الفترة، ارتفعت أيضًا باستمرار واردات الفحم الروسي، سواء الفحم الحجري (الصناعة الفولاذية) والفحم الحراري (المحطات الطاقة). في ١ مارس ٢٠٢١، تم افتتاح مكتب الطاقة الهندي في موسكو. أنشأت روسيا والهند مجموعة عمل خاصة بالغاز ضمن مجموعة العمل المعنية بالتعاون في مجال الطاقة وكفاءة الطاقة باللجنة الحكومية الدولية الروسية الهندية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني والثقافي، وخلال عدة سنوات، وصل التعاون الروسي الهندي في قطاع الطاقة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، وزادت أحداث تصعيد الأزمة في أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ من فرص نموه. ساعدت هذه الأحداث على اتخاذ نظرة مختلفة على اتجاه تطور الطاقة العالمية الذي ظهر في السنوات الأخيرة.

أدى الانخفاض الحاد في إمدادات الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي، وفرض عقوبات على مصادر الطاقة الروسية، وإزالة الكربون المحددة مسبقًا من اقتصاد أوروبا إلى زيادة عدم اليقين بشأن آفاق تطور الطاقة الإقليمية والعالمية.

#### الهند مستورد رئيسي للنفط الروسي

في عام ٢٠٢٢، ارتفعت صادرات النفط الروسي إلى الهند ١٩ مرة لتصل إلى ٤١ مليون طن. ونتيجة لذلك، حلت روسيا في المرتبة الأولى في هذا المؤشر، متخطية دول الخليج الفارسي. وهكذا، في الفترة من فبراير ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣، واصلت واردات النفط من روسيا نموها لتصل إلى ٥٥,٩ مليون طن مقابل ٣,٩ مليون طن للفترة نفسها من ٢٠٢١-٢٠٢٢. كما تجاوزت الأسعار سقف العقوبات البالغ ٦٠ دولارًا للبرميل، مما لا يزال مربحًا أكثر من نفط العراق والسعودية. تمكن الطرفان من إنشاء طرق لوجستية لتسليم مصادر الطاقة: أصبحت موانئ الهند سيبا وفادينا، بفضل مصافي النفط المجاورة لها بمشاركة شركات النفط الروسية بما في ذلك روس نفط، أكبر نقاط استلام للنفط الروسي.

خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠٢٣، زادت الهند وارداتها من فحم الكوك المعدني إلى ٤,٣ مليون طن، أي أكثر بمقدار ٢,٣ ضعفًا عن العام الماضي. وفي الوقت نفسه، ارتفعت حصة مصادر روسيا من إجمالي واردات فحم الكوك إلى هذا البلد من ٥٪ إلى ١١,٢٪. وبدوره، بلغ نمو احتياطات فحم الحرارة منذ بداية عام ٢٠٢٣ أكثر من ٣ ملايين طن. تلعب الهند حاليًا دور الشريك الحيوي في تغيير سياسة تصدير الطاقة الروسية. ونظرًا لنمو حجم التبادل الثنائي، يمكن توقع استمرار دلهي الجديدة في شراء مصادر الطاقة الروسية، على الأقل بناء على جدواها الاقتصادية، في المدى القصير.



### بعد العقوبات الغربية على موسكو

## كيف تطورت العلاقات الروسية الهندية في مجال الطاقة؟

شكلت أساس إجراءات مشتركة في مجالين رئيسيين بما في ذلك توسيع حصة المشاركة الأجنبية في إنتاج مصادر الطاقة الروسية وتعزيز مركز الشركات الروسية في سوق الطاقة الهندية.

ضمن الاتجاه الأول، في مايو ٢٠١٤ في منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، وقعت روسنفت و ONGC Videsh مذكرة تفاهم بشأن التعاون في حقول القطب الشمالي الروسي. ثم في سبتمبر ٢٠١٥، وقع الطرفان عقد بيع وشراء لـ ١٥٪ من أسهم فانكورنفت، زادت إلى ١١٪ إضافية في أكتوبر ٢٠١٦.

ضمن الاتجاه الثاني، في ١١ ديسمبر ٢٠١٤، خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الهند، وقعت روسنفت وإسار مستندًا بشأن الشروط التجارية الأساسية لتوريد النفط ومنتجات النفط إلى مصفاة إسار. وفي يوليو ٢٠١٥، وقع الطرفان هامش قمة بريكس، وقع الطرفان عقدًا طويل الأجل لتوريد النفط للمعالجة اللاحقة في مصفاة فادينا. وفي أكتوبر ٢٠١٦، أعلنت روس نفث عن توقيع اتفاقية بيع وشراء لـ ١٣,٩٪ من أسهم شركة Essar Oil Limited من Essar Energy Holdings Limited والشركات التابعة لها. حصلت هذه الصفقة على موافقة لجنة المنافسة الهندية واكتملت في أغسطس ٢٠١٧.

كما وقعت روس نفث في مارس ٢٠١٦ اتفاقية بيع وشراء لـ ٢٩,٩٪ من أسهم Taas-Yuryakh مع Neftegazodobycha أكبر شركة نفط روسية كونسورتيوم هندي يضم شركات

الثنائية في مجال الطاقة خصائص جديدة نوعيًا مقارنةً بالفترة قيد الاستعراض.

#### تأثير العقوبات الغربية

بعد أحداث عام ٢٠١٤، أصبح مجمع الوقود والطاقة الروسي أحد أول أهداف العقوبات الغربية. في الوقت نفسه، بدأ الانخفاض التدريجي في العلاقات الحكومية مع روسيا وتحويل مصادر الطاقة الروسية من السوق الأوروبية. انتهى الحوار بين روسيا والاتحاد الأوروبي حول الطاقة، وتم إسقاط المزيد من أطر التعاون الروسية الأوروبية. في هذا السياق، أصبح زيادة أنشطة في حصة مصادر الطاقة المتجددة (RES) في ميزان الطاقة وإدخال برامج كفاءة استخدام الطاقة كأداة لتطوير منخفض الكربون وأداة لتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة الروسية واحدة من المكونات الرئيسية لسياسة الطاقة في الاتحاد الأوروبي.

من جانبها بدأت روسيا في البحث عن شركاء جدد يمكنهم التخفيف من مخاطر تدهور العلاقات مع المستوردين الأوروبيين. ولا سيما، بدأت عملية زيادة إمدادات النفط الروسي والغاز الطبيعي المسال والفحم إلى السوق الهندية، التي كان حجمها أصغر من الصين في ذلك الوقت، لكنها كانت أسرع نموًا. تم تطوير الشراكة الثنائية في مجال الطاقة إلى حد كبير بفضل مبادرات شركة النفط الروسية روسنفت. في عام ٢٠١٤، أبرمت أكبر شركة نفط روسية عدة عقود مع الجانب الهندي

في بناء محطات إضافية في محطة كودانكولام النووية ومشاركة روس أتوم في مشاريع أخرى لبناء محطات نووية في الهند. بالإضافة إلى ذلك، في عام ٢٠١٠ وقع الطرفان اتفاقًا حكوميًا دوليًا بشأن التعاون في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية. أشار هذا المستند إلى الدور المهم للطاقة النووية في تلبية الاحتياجات المتزايدة للهند، علاوة على ذلك، في عام ٢٠١٠ وقع الطرفان اتفاقًا حكوميًا دوليًا بشأن التعاون في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية. أشار هذا المستند إلى الدور المهم للطاقة النووية في تلبية الاحتياجات المتزايدة للهند من الكهرباء وبناء محطات نووية على الأراضي الهندية باستخدام التكنولوجيا الروسية. وعلى حدة، أظهر اهتمام بإنشاء ظروف في البلد لإنتاج مجموعات وقود وعناصرها للمفاعلات ذات التصميم الروسي. كما التزمت روسيا بتدريب خبراء الطاقة النووية للمحطات النووية الهندية.

لفترة طويلة، اتبع الطرفان نهج الانتظار والصبر في مجال التعاون الطاقوي، وتقويم القدرات المتبادلة، والتكيف مع خصائص التجارة في الأسواق المحلية. تمت مناقشة مشاريع مثيرة للاهتمام في قطاع الطاقة، لكن تنفيذها إما لم يحدث أو تأجل لفترة غير مسمومة. ومع ذلك، مع إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي باستمرار بعد فرض أولى العقوبات المعادية لروسيا في عام ٢٠١٤، وتصاعد الضغوط من الدول الغربية ضد موسكو، أحدثت

مقاييس وسرعة تطوير الشراكات

في بناء محطات إضافية في محطة كودانكولام النووية ومشاركة روس أتوم في مشاريع أخرى لبناء محطات نووية في الهند. بالإضافة إلى ذلك، في عام ٢٠١٠ وقع الطرفان اتفاقًا حكوميًا دوليًا بشأن التعاون في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية. أشار هذا المستند إلى الدور المهم للطاقة النووية في تلبية الاحتياجات المتزايدة للهند، علاوة على ذلك، في عام ٢٠١٠ وقع الطرفان اتفاقًا حكوميًا دوليًا بشأن التعاون في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية. أشار هذا المستند إلى الدور المهم للطاقة النووية في تلبية الاحتياجات المتزايدة للهند من الكهرباء وبناء محطات نووية على الأراضي الهندية باستخدام التكنولوجيا الروسية. وعلى حدة، أظهر اهتمام بإنشاء ظروف في البلد لإنتاج مجموعات وقود وعناصرها للمفاعلات ذات التصميم الروسي. كما التزمت روسيا بتدريب خبراء الطاقة النووية للمحطات النووية الهندية.

لفترة طويلة، اتبع الطرفان نهج الانتظار والصبر في مجال التعاون الطاقوي، وتقويم القدرات المتبادلة، والتكيف مع خصائص التجارة في الأسواق المحلية. تمت مناقشة مشاريع مثيرة للاهتمام في قطاع الطاقة، لكن تنفيذها إما لم يحدث أو تأجل لفترة غير مسمومة. ومع ذلك، مع إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي باستمرار بعد فرض أولى العقوبات المعادية لروسيا في عام ٢٠١٤، وتصاعد الضغوط من الدول الغربية ضد موسكو، أحدثت

مقاييس وسرعة تطوير الشراكات

#### أخبار قصيرة



#### هولندا.. تقديم مقترح لحظر الإساءة إلى القرآن الكريم

تقدمت منظمات إسلامية في هولندا بمقترح لحظر إهانة القرآن الكريم من خلال منصة KV الإسلامية التي تضم حوالي ٢٠٠ مسجد. وصاغ خبراء قانونيون المقترح الذي يتكون من ٥ مواد، وأرسلته إدارة KV إلى اتحاد بلديات هولندا واتحاد عمد المدن. يدعو المقترح إلى تنسيق مستمر مع الأطراف ذات الصلة، ويميز بين الحق في التظاهر والأفعال غير المحترمة مثل حرق القرآن والتخلص منه. كما يقم الحقوق الأساسية بما في ذلك حرية الدين والحقوق المماثلة، وحماية السلام الديني، ومنع التحريض على الكراهية.



#### المانيا.. استمرار احتجاجات المزارعين وتعطيل الحركة فيها

تستمر الاحتجاجات الواسعة للمزارعين ضد الحكومة الاتحادية الألمانية. فشهد يوم أمس أيضًا، إغلاق مئات الجرارات أجزاء من هامبورغ. وبحسب شرطة هامبورغ، الميناء الرئيسي في ثاني أكبر مدينة ألمانية تضرر بشدة أيضًا بسبب هذه الاحتجاجات. كما حدث تعطيل كبير في النقل بسبب إغلاق الميناء من قبل الجرارات. ووفقًا للشرطة، توقفت حركة الشاحنات لمسافات طويلة على الطريق السريع ٧ بالقرب من نفق ألبه، حيث أغلقت الجرارات جسر كوهلبراند وطريق آخر رئيسي يربط المنطقة المينائية. وتُعد ميناء هامبورغ أكبر موانئ ألمانيا وذو أهمية خاصة لنقل الحاويات.



#### أبناء عن فتح معبر «أنغور أده» بين باكستان وأفغانستان

بحسب وسائل إعلامية نقلت عن مصادر محلية في ولاية "بكتيا" الأفغانية فإن معبر الحدود "أنغور أده" أعيد فتحه بعد ٨١ يومًا من احتجاجات سكان الجانبين ضد إغلاقه. وكان هذا المعبر قد أغلق بعد أن فرض الجيش الباكستاني شرط امتلاك تأشيرة دخول وجواز سفر لعبور السكان من الجانبين، ما دفع السكان إلى الاحتجاج والمطالبة بإلغاء هذا الحظر.

وذكرت صحيفة "هشت صبح" أنه بالرغم من إعادة فتح المعبر، إلا أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الحكومة الباكستانية الانتقالية قد استجابت لمطالب المحتجين أم لا. وفي المقابل، أفادت المصادر أن هذا المعبر لا يزال مغلقًا أمام حركة المركبات التجارية. ولم تُصدر طالبان أو باكستان بيانًا رسميًا حتى الآن بشأن إعادة فتح هذا المعبر.



بدأت روسيا بعد أحداث عام ٢٠١٤ والعقوبات الغربية عليها في البحث عن شركاء جدد يمكنهم التخفيف من مخاطر تدهور العلاقات مع المستوردين الأوروبيين